في ظلال المسيرة المهدوية
السلسلة الالكترونية في النصرة الحقيقية
الحلقة (٣٨)

الحجج الدامغات

في الرد على صاحب المتشابهات

بقلم

الشيخ فرقد الربيعي

مقدمة لجنة البحوث والدراسات

الحمد لله الذي يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء غيره، الحمد لله كما يحب أن يحمد والصلاة على النبي أحمد وآله الأطهار.

إن هذا البحث الجيد رغم قصر مطالبه وقلة مناقشاته إلا انه غني في طرحه العلمي والموضوعي للرد على سفاسف الكلام الذي يدعي بها ابن كاطع على انها أدلة علمية واعجاز لثبوت مدّعاه ويثبت المؤلف في بحثه بطلان أدلة المدعي بنقاش علمي موضوعي سهل الفهم وفق الله المؤلف لخدمة الإسلام ونصرة صاحب الحق، ويصلح هذا البحث لان يكون الحلقة (٣٨) من السلسلة الالكترونية في الرد على مدعي المهدوية.

لجنة الدراسات والبحوث
في الحوزة العلمية المقدسة - النجف الاشرف

الإهداء:

(إلى النور المتألق و الضياء المشرق والعلم النور في طخياء الديجور الغائب المستور المهدي المنصـور آخذ الثأر لجده الوتر الموتور).

توطئة:

بسم الله الرحمن الرحيم

لا إلـه إلا الله وحـده وحـده أنجـز وعـده ونصـر عبـده وغلـب الأحزاب وحده فله الملك وله الحمد يحيي و يميت وهو على كـل شـيء قـدير والصـلاة والسـلام علـى سـيد الأنـام النبـي المختـار وهـازم الكفـار وعلـى ابـن عمـه ووصـيه فـلاق الهـام وبضـعته فاطمـة الزهـراء سـر الأسـرار وذريتـه أئمـة الهـدى ومصابيح الدجى وأعلام التقى وكهف الورى وورثة الأنبياء...

أما بعد: أقول بعد الاطلاع على بحث المتشابهات وجدت إن المـدعي لا يميـز بـين (المحكـم و المتشـابه) والـذي دعـاني لمناقشته هو إن المدعي طرح بحث ((المتشابهات)) كدليل يحتج به على الجميع وادعى إنه الأعلم بالمتشابه وقد تحدى الجميع به بالرغم من جهله، فلذا قمت بإبطال ما ورد فيه من تفسير لبعض الآيات تفسيراً مضطرباً متناقضاً يكشف عن جهل مدعيه، وقد وددت في هذه المقدمة التمهيدية التوطئة للقارئ من خلال إعطاء صورة موجزة عن المحكم والمتشابه

ليكون على معرفة تامة بخصوصه ولكي يُدرك سقم الفكر عند مدعي (وصي ورسول الإمام).....

قال في القاموس – مادة حكم – (احكمه أتقنه فاستحكم ومنعه عن الفساد كحكمه حكما).

وقال في لسان العرب – مادة حكم – (أحكمت الشيء فاستحكم وصار محكما واحتكم الأمر واستحكم وثق). وبملاحظة هذين النصين اللغويين نحصل على النتائج الثلاثة التالية في شأن مادة (حكم)...

أولاً: إن محكم مشتق من أحكم وحكم.

ثانياً: إن حكم تأتي بمعنى وثق وأتقن، فهي ذات معنى وجودي ايجابي.

ثالثاً: إن حكم تأتي بمعنى المنع من تسرب الفساد فهي ذات معنى عدمي سلبي.

قال في القاموس (مادة شبه): بالكسر والتحريك (أشباه وشابهه وأشبهه مائلة وتشابها واشتبها: أشبه كل منها الآخر

حتى التبسا... والشبهة بالضم – الالتباس والمثل - وشبه عليه الأمر تشبيها لبس عليه).

وقال في لسان العرب (شبه): (الشَّبهُ والشَّبَهُ والشَّبيهُ المِثلُ والجَمعُ أشباه، وأشبه الشيء الشيءَ: مائله وأشبهت فلانا وشابهته واشتبه عليَّ وتشابه الشيئان واشتبها أشبه كل واحد منها صاحبه، والمشتبهات من الأمور المشكلات: مشكلة يشبه بعضها بعضا وشبه عليه: خلط عليه الأمر حتى اشتبه بغيره).

أقول:- إن التشابه المقصود في الآية الكريمة نوع خاص لابد فيه أن يكون قابلاً للأتباع وهذه القابلية تنشأ من عامل وجود مفهوم لغوي معين للفظ يكون العمل به إتباعاً له بقرينة قوله تعالى: [يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاء الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاء تَأْوِيلِهِ] آل عمران/٧، إذن التشابه لم ينشأ من ناحية الاختلاط والتردد في معاني اللفظ ومفهومه اللغوي، لأننا قلنا لا يكون لّلفظ مفهوم لغوي معين وإنما ينشأ من ناحية أخرى وهو الاختلاط والتردد في تجسيد الصورة الواقعية لهذا المفهوم اللغوي المعين وتحديد مصداقه في الذهن من ناحية خارجية، فحين نأتي إلى

قوله تعالى [الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى] طه/٥، نجد للفظ – الاستواء – مفهوماً لغوياً معيناً اختص به وهو الاستقامة والاعتدال مثلاً وليس هناك أي تشابه بينه وبين معنى آخر في علاقته باللفظ فهو كلام قرآني قابل للأتباع ولكنه متشابه لما يوجد فيه من التردد في تحديد صورة هذا الاستواء من ناحية واقعية وتجسيد مصداقه الخارجي بالشكل الذي يتناسب مع (الرحمن) الذي ليس كمثله شيء، وحين نفهم المتشابه بهذا اللون الخاص لابد لنا أن نفهم المحكم على أساس هذا اللون الخاص أيضاً، وهذا الشيء تفرضه طبيعة جعل المحكم في الآية مقابلاً للمتشابه فليس المحكم ما يكون في دلالته اللغوية متعين المعنى والمفهوم فحسب بل لابد فيه التعيين في تجسيد صورته الواقعية وتحديد مصداقه الخارجي ففي قوله تعالى: [لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ]الشورى/١١، نجد الصورة الواقعية لهذا المفهوم متعينة فهو ليس كالإنسان ولا كالسماء ولا كالأرض..... إلى آخره من الأشياء.

فالمحكم: من الآيات ما يدل على مفهوم معين لا نجد صعوبة أو تردداً في تجسيد صورته أو تشخيصه في مصداق معين.

والمتشابه: يدل على مفهوم معين تختلط علينا صورته الواقعية ومصداقه الخارجي.

قال العلامة الطبطبائي:

[إن المراد بالمتشابه كون الآية بحيث لا يتعين مرادها لفهم السامع بمجرد استماعها بل يتردد بين معنى ومعنى حتى يرجع إلى محكمات الكتاب فتعين هي معناها وتبينها بياناً، فتصير الآية المتشابهة عند ذلك محكمة بواسطة الآية المحكمة محكمة في نفسها] [1].

أقول: بعد هذا التوضيح الموجز للمحكم والمتشابه سيجد القارئ إن المدعي لا يميز بينهما كما اشرنا لذلك سلفا وبعد الاطلاع على مناقشة بحثه وتفسيره سيرى انه يخوض في محكم القرآن وفي الواضح واليقيني منه ويعتبره متشابه وقد قام بتفسيره حسب ما تشتهي نفسه الشيطانية، ولمعرفة شيء تفصيلي عن المحكم والمتشابه لا بأس بمراجعة المصادر

---

١) الميزان في تفسير القرآن / ج ٣ / صـ ١٩.

التالية: (الميزان في تفسير القرآن – علوم القرآن – ما وراء الفقه).

لبيك يا رسول الله

١٧/ ربيع الأول / ١٤٢٩ هـ

فرقد الربيعي

المدّعي الضال وتجسيم الله (عز وجل)

سُئل المدعي وصي الإمام بأنه (ما المقصود بهذه العبارة – اعرف الله بالله؟ - فأجاب:- أي اعرف الله سبحانه وتعالى بالله في الخلق وهو الإمام المهدي – ع - فهو صلوات ربي عليه تجلي وظهور الله في الخلق) ج١ / المتشابهات / ص٢ / الطبعة الأولى.

التعليق الأول:-

استعيذ بالله من الشيطان اللعين الغوي الرجيم من شطحات الأفكار. إن المدعو احمد إسماعيل كاطع مدعي رسول الإمام يقول (بان الله يتجلى بخلقه وهو المهدي) فلذا سأقيم الحجة عليه وعلى أتباعه وذلك بالأثر العلمي الشرعي الأخلاقي وسأبين إن المدعي {يحد و يجسم الله} فيكون النقاش كالتالي:

١) إن عبارة [اعرف الله بالله] غير تامة المعنى وذلك لنقصان متعمد في الكلام بدليل قول أمير المؤمنين عليه السلام

((اعرفوا الله بالله والرسول بالرسالة وأولي الأمر بالأمر بالمعروف والعدل والإحسان)) [1]، إن استخدام الأسلوب الاجتزائي غير صحيح ويراد به تشويه وتزوير الحقيقة إلا إن الملاحظ في كلام المدعي مع اجتزاء العبارة، هو انه لم يقم بتأويل معنى اعرف الله بالله بصورة لا اقل تخدع السذج من العامة بل تجد التخبط وعدم المنطقية واضحة في طرحه، ولو كان قد أكمل باقي الرواية لأمكن لكل سوي أن يدرك معنى العبارة وما أشار إليه المعصوم وما ذكره الكذاب الأشر.

٢) إن قولك [اعرف الله سبحانه وتعالى بالله في الخلق] أيضاً غير تام ومخالف لنهج الأئمة (عليهم السلام)، ورد عن محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازمٍ قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): (إني ناظرت قوماً فقلت لهم: أن الله جل جلاله

١) الكافي /المجلد الأول/ ١٠٧.

أعز وأكرم من أن يعرف بخلقه بل العباد يُعرفون بالله. فقال: رحمك الله) [1].

٣) أما قولك [فهو صلوات ربي عليه تجلي وظهور الله في الخلق].

أقول: يستلزم من كلامك هذا آمران وقبل ذكرهما لابد أن تعرف، أن تجلي الله غير تجلي غيره فقد ورد أن لأنوار المعصومين تجليات في كل العوالم والتجلي لتلك الأنوار في العوالم هو تجلي مادي لأهل ذلك العالم وهذا القول بخصوص (التجلي) أكيد غير ممكن بالنسبة إلى الله وذلك لأمرين:

الأمر الأول: إن القول بان الله يتجلى بخلقه أو بالمهدي (عليه السلام) يستلزم إن الله محدود باعتبار انه يتجلى بالمخلوقات (وهي محدودة) وكيفية تحديد الله هو بجعل الماهية له، والماهية حد من حدود الوجود وهذا التحديد بالنسبة إلى واجب الوجود محال لأنه لا يقبل التحديد لأنه متى ما حدد بأي حد فمعناه انه حصر بشيء من الأشياء ومعناه انه احتاج إلى الوجود فيفتقر إلى الغير في حين إن معنى (واجب الوجود) انه غني عن أي شيء غيره، فلذلك لا يعقل في واجب الوجود الظرفية والمكانية والزمانية والأولية والنهائية والزمانية فيقال (لا أولية لأوليته) فلذا نكتشف إن معنى (ماهيته آنيته) هو الفاعل الأول أو أول الأشياء وهو الله تعالى محض الوجود

---

٢) الكافي /نفس المصدر السابق.

(صرف الوجود) ليس له ماهية تنتزع فيقال (كذا له الوجود) كما يعبر عن باقي الماهيات الممكنة، فإذن هو ليس له ماهية يعرض عليها الوجود كما في سائر الممكنات التي يحللها العقل إلى شيء ثبت له الوجود فلذا لو كان له ماهية لخرج عن كونه واجب الوجود فقولك (تجلي وظهور الله بالخلق) يستلزم تحديده باعتبار إن المخلوقات لها ماهيات، فماهية الإنسان غير ماهية الجماد والجن وباقي المخلوقات فإذا جعلت الله متجلي بمخلوقاته فقد جعلت له ماهية مخلوقاته وبالخصوص عندما جعلت الله جل جلاله متجلي بالمهدي فهو (عليه السلام) من المخلوقات وعلى نحو التقييد هو من الإنس أو من ولد آدم (عليه السلام) فهل يعقل أن يكون الخالق مخلوقاً من مخلوقاته؟!! باعتبار إن ماهيته جل جلاله هي نفس ماهية مخلوقاته، يا صاحب أسرار القرآن أي معرفة تدعيها وأي علم تتحدى به !!! فبقولك هذا خرجت عن ربقة المؤمنين بل المسلمين بل الموحدين، قال أمير المؤمنين علي (عليه السلام): (ومن أشار إليه فقد حده ومن حده فقد عده).

الأمر الثاني: يستلزم من قولك السابق أيضاً التجسيم فإذا كان الله يتجلى بمخلوقاته والمخلوقات مجسمة فبعضها مادي والآخر غير مادي المهم إن كليهما مجسم (والله ليس كمثله شيء)، روى عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض أصحابنا عن علي بن عقبة بن قيس بن سمعان بن ربيعة مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال سُئل أمير المؤمنين (عليه السلام): (بم عرفت ربك؟ قال: بما عرفني نفسه قيل وكيف عرفك نفسه؟ قال: لا يشبهه صورة ولا يحس بالحواس ولا يقاس بالناس، قريب في بعده،

بعيد في قربه. فوق كل شيء ولا يقال شيء فوقه، أمام كل شيء ولا يقال له أمام، داخل في الأشياء لا كشيء داخل في شيء، وخارج من الأشياء لا كشيء خارج من شيء، سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره ولكل شيء مبتدأ.) ([1]).

انظر أيها القارئ اللبيب إلى هذه الرواية فهي تكشف لنا خداع وتزييف الحقائق والثوابت الإسلامية من قبل المدعي بل والمخالفة الواضحة الجلية للقرآن والأئمة (عليهم السلام) ونورد بعض الروايات كشاهد على صحة كلامنا أيضاً قال: علي (عليه السلام): (الحمد لله الذي لا تدركه الشواهد ولا تحويه المشاهد ولا تراه النواظر ولا تحجبه السواتر) [2].

وقال (عليه السلام): (ما وحده من كيفه ولا حقيقته أصاب من مثله ولا إياه عنى من شبهه ولا حمد من أشار إليه و توهمه) [3].

فإذن بعد ذلك يستلزم من التجسيم (الحلولية والاتحاد):

---

١) الكافي /المجلد الأول/ ١٠٧.
٢) نهج البلاغة / الخطبة ١٨٠ / طبعة مصر.
١) نهج البلاغة / الخطبة ١٨١ / طبعة مصر.

أما الحلولية: هي أن يكون المولى (جل جلاله) حالاً في شيء، ومعنى الحلول هو قيام موجود بموجود آخر على سبيل التبعية وهذا المعنى لا يصح في حق المولى (سبحانه وتعالى) لاستلزامه الحاجة وقيامه في الغير أضف إلى ذلك أن الغير أما ممكن أو واجب فلو كان ممكناً فهو مخلوق له سبحانه فقد كان قبل إيجاده مستقلاً غير قائم فيه فكيف صار بعد خلقه قائماً وحالاً فيه ولو كان واجباً يلزم تعدد الواجب وهو محال.

أما الاتحاد: هي أن يكون المولى (جل جلاله) متحداً مع غيره، وحقيقة الاتحاد هو عبارة عن صيرورة الشيئين المتغايرين شيئاً واحداً، وهو مستحيل في ذاته تعالى فان ذلك الغير بحكم انحصار واجب الوجود في واحد ممكن، فبعد الاتحاد إما أن يكونا موجودين فلا اتحاد لأنهما اثنان أو يكون واحد منهما موجوداً والآخر معدوماً.

والمعدوم: إما هو الممكن فيلزم الخلف [*] وعدم الاتحاد، أو الواجب فيلزم انعدام الواجب وهو محال، فلذا يقال بعد ما ذكر من مناقشة ((إن الله موجود وانه صرف الوجود وانه واحد لا يتكرر وهو حقيقة الوجود، والحقيقة وصرف الشيء لا يتكرر فلذا لابد من أن يتصف بجميع صفات الكمال وإن صفاته عين ذاته)).

فالآن وبعد ما ورد من نقاش علمي أخاطب كل ذي لب وأقول له هل يمكن القول بان الله يتجلى بمخلوقاته أو بالمهدي (عليه السلام)؟ ومن يقول بذلك ماذا يكون حكمه؟ وأيضا نسال إن المدعي يقول بأنه الأعلم بالمحكم والمتشابه في القرآن فهل هذه آية قرآنية؟! وهل هي متشابهة وفسرها بمحكم؟!!! وبعد هذا وذاك أقول إن التجلي معناه (الظهور) فهل تجلي الله وظهوره كتجلي المعصومين أوَ لا؟ اجبنا سلفاً إن تجلي العلي الأعلى غير تجلي غيره فان قلنا انه متجلي بخلقه فقد (حددناه وجسمناه) واستلزم من ذلك إمكان رؤيته

(*) **الخُلف:** هو استدلال غير مباشر يبرهن به على كذب نقيض المطلوب ليستدل به على صدق المطلوب...

وهذا محال بدليل قول الأئمة (عليهم السلام)، قال الإمام علي (عليه السلام) في خطبة الأشباح: (الأول الذي لم يكن له قبل، فيكون شيء قبله والآخر الذي ليس له بعد فيكون شيء بعده والرادع أناسي الأبصار عن أن تناله أو تدركه) [1].

وقد سأل ذعلب اليماني الإمام علي (عليه السلام) فقال: ((هل رأيت ربك يا أمير المؤمنين؟ فقال (عليه السلام): أفأعبد ما لا أرى؟ فقال: وكيف تراه؟ فقال: لا تدركه العيون بمشاهدة العيان ولكن تدركه القلوب بحقائق الإيمان، قريب من الأشياء غير ملابس بعيد منها غير مبائن)) [2].

وأيضا روى الصدوق عن الرضا (عليه السلام) في خطبة له قال: ((احدٌ لا بتأويل عدد ظاهر لا بتأويل المباشرة، متجلٍ لا باستهلال رؤية، باطن لا بمزايلة)) [3].

---

١) نهج البلاغة / خطبة ٨٧ / طبعة مصر.
٢) نهج البلاغة / خطبة ١٧٤.
٣) التوحيد / باب التوحيد ونفي التشبيه / الحديث ٢ صـ٣٧.

دجال البصرة و الإساءة لإبراهيم (عليه السلام)

سُئل المدعي (لماذا رأى إبراهيم - ع - كوكب وقمر وشمس فقط – أجاب – الشمس رسول الله - ص - والقمر الإمام علي - ع - والكوكب الإمام المهدي - ع - والشمس والقمر والكوكب في الملكوت كانت تجلي الله في الخلق ولهذا اشتبه بها إبراهيم –ع -.....) المتشابهات / ج١ / ص٢.

التعليق الثاني:

أقول الكلام يكون بعدة وجوه:

الوجه الأول: الآية كانت في مقام إثبات إبراهيم (عليه السلام) لقومه إن الذي يُعبد هو الله الذي ليس كمثله شيء لا الشمس ولا القمر ولا الكوكب وبدليل آية أخرى تثبت إن إبراهيم (عليه السلام) كان موحداً وداعياً إلى الله وهي عندما كسر (عليه السلام) الأصنام كان الموضع في عالم المادة والحقيقة واقصد (عالم المحسوسات) لا كما يدعي المبتدع الضال انه في عالم المكاشفات والتجليات، وبكلامك هذا قد خالفت القرآن والأئمة (عليهم السلام) كما سنبرهن على ذلك، الشيء الآخر إن عنوان بحثك المتشابهات فهل هذه الآية من المتشابه؟! فهذا دليل واضح على عدم تمييزك بين المحكم والمتشابه بل ومخالفتك للواضح واليقيني من آيات القران.

الوجه الثاني: في نفس السورة أو الصفحة ورد إن إبراهيم (عليه السلام) بعد أن آفل الكوكب والقمر والشمس قال: ﴿...قَالَ لا أُحِبُّ الآفِلِينَ﴾الأنعام/٧٦، أقول يستلزم إن إبراهيم لا يحب النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وكذلك أمير المؤمنين علي (عليه السلام) والإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) فهل يرضى بهذا الكلام إنسان عاقل؟ بالتأكيد لا وسيكون جواب اللبيب إن هذا الكلام مخالف للعقل وللقرآن ومضحك يكشف مدى سفاهة المدعي فمن لا يميز هذا الكلام لا يُعقل أن يكون معصوم أو سفير ووصي للإمام بل حتى جُهال الأمة لا يقولون بذلك؟!!! لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

الوجه الثالث: ورد عن أبي عبد الله (عليه السلام) عندما سُئل عن تفسير قوله تعالى ﴿والشمس وضحاها﴾ قال (عليه السلام): (الشمس أمير المؤمنين (عليه السلام) وضحاها قيام القائم (عجل الله فرجه)) (١).

أقول هذه الرواية تُعارض ما قلت، والتعارض هنا بين مدعي رسول الإمام كذباً وبين الإمام الصادق (عليه السلام) الإمام المعصوم صدقاً وعدلاً، فهل نأخذ بقول من لم يستند بتأويله إلى دليل أو نأخذ بتأويل الإمام (عليه السلام)؟ فالمدعي يقول (الشمس هو النبي محمد) والإمام الصادق (عليه السلام) يقول

---

١) إلزام الناصب/ ج ١ / ص ٤٣١، نقلا عن تأويل الأحاديث.

الشمس هو أمير المؤمنين في آية الشمس وضحاها؟ يأتي الجواب من الإنسان اللبيب الذي يفقه الحق ويميزه (بل نأخذ بقول المعصوم (عليه السلام)) وأيضا هناك بيان قد صدر من المبتدع الضال في ٢١/ ربيع الأول /١٤٢٦ هـ وقد خُتم بنجمته السداسية قال فيها: [والقمر الوحي والليل دولة الظالمين والصبح فجر الإمام المهدي وظهوره بوصيه كبداية شروق الشمس لأنه الشمس] وهذا القول تفسير لسورة المدثر وبالخصوص آية [كَلاَّ وَالْقَمَرِ* وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ* وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ] المدثر/٣٢-٣٤. فهنا يصف الإمام المهدي بالشمس وسابقا يصفه بالكوكب فانظروا إلى هذا التناقض والتخبط لمدعي العصمة.

الوجه الرابع: أما بالنسبة للتجلي فقد تحدثنا عنه في المورد السابق راجع فقرات التعليق الأول أما قولك: [ولهذا اشتبه بها إبراهيم - ع-] أقول يا صاحب أسرار القرآن توقع المعصوم بالاشتباه إنا لله وإنا إليه راجعون، هل تعلم إن قولك هذا يستلزم القدح بعصمة النبي إبراهيم (عليه السلام) مع العلم انه من الأنبياء أولي العزم فله (عليه السلام) خصوصية زائدة على سائر الأنبياء إلا النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فهل يُعقل إيقاعه بالاشتباه الذي يستلزم نقض عصمته، فهذا مما لا يقول به أحد من أبناء المذهب الإمامي ولم يُنزل الله به من سلطان.

تناقض السفيه وجهله بجزئية البسملة

سُئل المدعي: [هل تختلف بسملة الفاتحة عن بسملة بقية سور القران؟ وهل البسملة جزء من السورة؟ قال وأجاب بسملة الفاتحة هي الأصل والبسملة في جميع السور في القران هي سورة لجزء من بسملة الفاتحة، فالقران كله بالفاتحة والفاتحة في بسملة الفاتحة فكل بسملة في القران هي في بسملة الفاتحة والبسملة آية من آيات سورة الفاتحة أو في بقية السور، فالبسملة جزء من السورة ولكنها ليست آية من آيات السورة] المتشابهات/ ج ١ / الطبعة الأولى.

التعليق الثالث:

أقول قبل الخوض بمناقشة إجابة المدعي أقول لابد من وقفة نكشف بها الصورة الظلامية المشوهة للحقائق التي أشار إليها السيد المولى الحسني (دام ظله)،

قال المدعي: [والبسملة آية من آيات الفاتحة أو في بقية السور فالبسملة جزء من السورة و لكنها ليست آية من آيات السورة] في عبارة [أو في بقية السور] **تكون البسملة آية من الآيات في بقية السور (المطلوب) هو إن المدعي بهذه العبارة يؤكد على إن البسملة آية من آيات باقي السور وبعد كلمات يقول**[ولكنها ليست آية من آيات السور] **انظر أيها القارئ للتناقض البين لمدعي الأعلمية بالقرآن والعصمة، هذه الوقفة من جهة ومن أخرى، قال** [فالبسملة جزء من السورة ولكنها ليست

آية من آيات السورة] **نقول كيف يكون الشيء جزء من شيء ولكن ليس منه، ما هذا الجهل والظلام يا مدعي العصمة والأعلمية بالقرآن فكيف يكون الشيء هو ضمن شيء أوسع منه وخارج عنه أي ليس منه في نفس الموضوع ونفس المكان والزمان، قبل قليل قلت جزء من السورة وبعد ذلك تأتي وتقول ليست آية من آيات السورة لو كنت قد قلت (البسملة جزء من آية وليست هي آية من آيات السور) ربما لا يرد الإشكال والتهافت أعلاه.**

التعليق الرابع:

إن المدعي ينفي أن تكون كل بسملة في بداية أي سورة لها دلالتها الخاصة بها وإنها آية منها بل يجعل دلالة كل موارد البسملة في القران هُنَ سورة لبسملة الفاتحة ولهن نفس دلالتها وليس هُنَ آية من سِوَرَهِنَ، وهذا الكلام مخالف لما قاله أهل البيت (عليهم السلام) وعلماء التفسير،.

قال أمير المؤمنين (عليه السلام) (البسملة في أول كل سورة آية منها، وإنما كان يعرف انقضاء السورة بنزولها إبتداءاً للأخرى وما انزل الله كتاباً من السماء إلا وهي فاتحته) [1].

قال السيد السبزواري (قدس سره): ((البسملة في أول كل سورة إما جزء منها أو من السورة التي تسبقها أو آية متكررة في القرآن أو من غيره ذكرت تبركاً، والكل واضح البطلان كما سيأتي سوى الأول وقد وردت النصوص على ذلك فتكون البسملة جزء من كل سورة التي افتتحت بها إلا

---

١) مواهب الرحمن / السبزواري / ج١ / ص٢٠.

في سورة التوبة فانه لا بسملة لها)). **كان الكلام من ناحية إن البسملة آية وجزء من السورة (الفاتحة) وغيرها.**
إما من ناحية الدلالة نقول إن الله ذكر البسملة في بداية كل سورة إلا سورة التوبة (فهل لها نفس دلالة بسملة الفاتحة؟).
يكون الجواب إن هذا القول يستلزم اللغوية على المولى، لأنه ما هي الثمرة المتوخاة من تكرارها إذا قلنا بأنها تحمل نفس مدلول بسملة الفاتحة، ويمكن أن نورد ما يلي: إن سورة الرحمان تكررت فيها آية [فَبِأَيِّ آلاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ] فهل يعقل أن لها نفس المعنى رغم تكرارها؟ إذا قلت بذلك يكون كلام المولى لغو والله حاشاه من اللغو، فإذن ينتج إن كل آية لها مدلولها الخاص بها وكذلك البسملة التي في بداية كل سورة.

الماسوني الماكر والاضطراب في التأويل

قال المدعي: [والأسماء الثلاثة الله الرحمان الرحيم وهذه الأسماء الثلاثة في الخلق هي محمد وعلي و فاطمة] المتشابهات / ج١ / الطبعة الأولى.

التعليق الخامس:

أقول: ورد في ينابيع المودة الباب الرابع والعشرين الإمام أبو محمد الحسن العسكري (عليه السلام) في تفسيره قال علي بن الحسين حدثني أبي عن أبيه علي (عليهما السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: (يا عباد الله إن آدم (عليه السلام) لما رأى النور ساطعاً من صلبه إذ كان الله تعالى نقل أشباحنا من ذروة العرش إلى ظهره رأى النور ولم يتبين الأشباح فقال يا رب ما هذه الأنوار؟.....إلى إن قال (صل الله عليه وآله): قال الله تعالى: يا آدم هذه الأشباح، أشباح أفضل خلائقي وبرياتي هذا محمد (صل الله عليه وآله) وأنا المحمود في أفعالي شققت له اسما من اسمي، وهذا علي وأنا العلي العظيم شققت له اسما من اسمي، وهذه فاطمة وأنا فاطر السماوات والأرض فاطم أعدائي من رحمتي يوم فصل القضاء وفاطم أوليائي مما يبيرهم ويشينهم، شققت لها اسماً من اسمي.... الحديث) إذن بعد طرح هذه الرواية نكتشف عدم صحة كلامك من إن (الله والرحمان والرحيم) هم (محمد وعلي وفاطمة) بل إن الله اشتق من أسمائه وهي – المحمود والعلي والفاطر – أسماءاً لأوليائه محمد وعلي وفاطمة (عليهم الصلاة والسلام)، فقولك ليس عليه دليل وإذا كان هنالك دليل لماذا لم تطرحه؟!.

لا اشتباه ولا توهم ولا شرك في كلام إبراهيم النبي (عليه السلام)

سُئل المدعي [كيف يليق بنبي من أولي العزم وهو إبراهيم –ع– أن يقول عن الكوكب أو القمر أو الشمس بأنه ربي؟.
فأجاب قائلاً: متوهم من يظن إن هذا الكلام حصل من إبراهيم –ع– في عالم الشهادة أي في هذه الحياة الدنيا وإن كان إبراهيم – ع– ربما أعاده في هذه الحياة الدنيا للتبكيت بقومه الذين يعبدون هذه الكواكب أو الأرواح المحركة لها] المتشابهات/ج١/ الطبعة الأولى.

التعليق السادس:

يكون النقاش في هذا التعليق بوجهين:

الوجه الأول: أقول إن إبراهيم (عليه السلام) هو نبي من الأنبياء ومعصوم ومن أولي العزم فهو لم يشرك بالله ولم يتوهم ولم يظن هنالك شيء غير الله فاشتبه به بل كان على علم ودراية كاملة وواضحة منذ بداية خلقه بان الله هو الذي ليس كمثله شيء وهو سلام الله عليه معصوم من صغره إلى آخر لحظات حياته فعندما قال (عليه السلام) هذا ربي، يكون كلامه جار مجرى التسليم والمجاراة وذلك (بِعَد نفسهِ كأحدهم) ثم بيان ما يُظهر فساد رأيهم وهذا أصلح لسماع الحجة (فلما آفل) أي غرُب (قال لا أحب الآفلين)

فالأفول فيه إبطال لربوبية الكوكب وقد أبطل ربوبيته بعرض الأفول له، (فلما رأى القمر بازغا) أي طالعا قال (هـذا ربـي) هـذا الكلام طرحه على سبيل الافتراض والمماشاة والتسليم (فلما آفل) غرُب قال (لئن لم يهدني ربي لأكونن من القوم الضالين) وهذه هي الطريقة لأبطال ربوبية الكوكب والقمر وأيضا الشمس لأن الأفول هو تعميم على كل غارب فاتخاذ أي شيء رباً ساري عليـه قـانون الأفول يكون من قبيل الضلال، فلذا قال تعالى:فلما رأى الشمس بازغة:أيضا للافتراض أو التسليم :قال هذا ربي: وأضاف :هذا اكبر: نقول إن فرض الربوبية للشمس مع تبين خطأ افتراضه أمام الملأ مرة بعد أخرى – أي بعد أفول كل من افترضهم، فكـان هـو إثبـات لأحقية الله وإبطال لدعوى كل من يقول بان هنالك إله غير الله فلذا (قال يا قوم إني بريء مما تشـركون) فاثبـت لهـم إن كـل الجسمانيات تأفل وتموت وعبادتها من دون الله شرك وهو بريء منه فلذا اكرر وأقول إن كلامه (عليه السلام) لا يعني انه كان متوهماً ثم بعد ذلك أصاب الحقيقة أو كما تعبر كما سيأتي من انه ظن بأنهم (عليهم السلام) هم الملك العلام سبحانه وتعالى، هذا هو وجه الاستدلال الصحيح لهذه الآيات وقوله تعالى (ليكون من الموقنين) يعني انه منذ البدء يعبد الله ويعتقد به لكن ليزداد إيماناً ويكون أكثر إيقان بالله فهو لم يكن متوهم بان الأنوار هي ربه وأما مـا ذكره صاحب الصورة الظلامية المشوهة للحقائق غير تام ومخالف لما هو يقيني وواضح وسنكشف ذلك الأمر أكثر من هـذا إن شـاء الله تعالى مع ملاحظة إن الآية وضحت إن إبراهيم يتكلم مع قومه في عالم المشاهدة عالم المادة (العالم الحسي) أما الآية التي فيهـا رؤيـا للملكوت ليست متعلقة برؤيا القمر والشمس والكوكب بل بشيء

آخر وسنطرح الدليل على ذلك فلا تقلب الشيء اليقيني والواضح يا مدعي السفارة.

الوجه الثاني: قلت [ربما أعاده في هذه الحياة الدنيا] أقول كلمة [ربما] تكشف من انك غير متيقن فكيف تقول بما لم تتيقن به وكيف تدعي انك صاحب اليقين وصاحب الأسرار هذا أولاً الشيء الآخر أن الدليل على أن رؤيا الملكوت ليس بخصوص (الشمس والقمر والكوكب) بل هو أمر آخر وهو ما ورد في الاحتجاج عن أبي محمد العسكري (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) ((إن إبراهيم عليه السلام لما رفع في الملكوت وذلك قول ربي [وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ] الأنعام/٧٥، قوى الله بصره لما رفعه دون السماء حتى أبصر الأرض ومن عليها ظاهرين ومستترين فرأى رجلاً وامرأة على فاحشة فدعا الله عليهما بالهلاك فهلكا، ثم رأى آخرين فدعا عليهما بالهلاك، فأوحى الله إليه: يا إبراهيم اكفف دعوتك عن عبادي وإمائي فاني أنا الغفور الرحيم الجبار الحليم لا تضرني ذنوب عبادي كما لا ينفعني طاعتهم، ولست أسوسهم بشفاء الغيظ كسياستك فاكفف دعوتك عن عبادي فإنما أنت عبد نذير، لا شريك في المملكة ولا مهيمن عليَ ولا على عبادي.... إلى أن قال (صلى الله عليه وآله) عن الباري، فاني أنا الجبار الحليم العلام الحكيم أدبرهم بعلمي وأنفذ فيهم قضائي وقدري ثم التفت إبراهيم (عليه السلام) فرأى جيفة على ساحل البحر بعضها في الماء وبعضها في البر تجيء سباع الماء فتأكل ما في الماء ثم ترجع فيشتمل بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضاً وتجيء سباع البر فتأكل منها فيشتمل

فيشتد بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضاً فعند ذلك تعجب إبراهيم (عليه السلام) مما رأى وقال: يا رب (ارني كيف تحيي الموتى) هذه أمم تأكل بعضها بعضا؟ (قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي) يعني حتى أرى هذا كما رأيت الأشياء كلها (قال فخذ أربعة من الطير) واخلطهن كما اختلطت هذه الجيفة في هذه السباع (ثم ادعهن يأتينك سعيا))) [1].

فان هذه الرواية تكشف لنا من إن رؤيا الملكوت بخصوص إحياء الموتى وبعض القضايا لا كما يدعي احمد إسماعيل كاطع مدعي وصي ورسول الإمام، وتوجد الكثير من الروايات التي تؤيد قولنا من إن الرؤيا الملكوتية ليست بخصوص الشمس والقمر والكوكب فما هو الدليل على صحة كلامك وقد ذُكِرت روايات تكشف كذلك وجهلك وتأويلك الذي ما نزل الله به من سلطان..

الوجه الثالث: في ذيل الآية ورد: ﴿إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾ ودليل وقرينة واضحة على صحة قولنا من إن الكلام وفي عالم الشهادة (الدنيا) لا في عالم الملكوت فكيف يُخاطب المشركون بالله وهو في عالم الملكوت، هذا الكلام يؤخذ به مع ملاحظة قولك في صـ ١٢ حيث قلت ﴿كما إن الرواية الواردة في تفسير هذه الآية بأنها في هذه الحياة الدنيا هي عن الإمام الرضا عليه السلام

---

١) علل الشرائع/ ج٢/ص ٣١٠ / باب ٣٨٥/ برقم ٣١.

وللاحتجاج على المأمون العباسي لعنه الله بان الأنبياء معصومون، فيترتب بعد إن وجِدَت القرينة في الآية الكريمة وعلى قولك بان الإمام الرضا (عليه السلام) فسر الآية بروايته بان الرؤيا والمشاهدة للقمر والشمس والكوكب في عالم الدنيا ومع طرح الرواية على إن الرؤيا الملكوتية كانت لأمر آخر غير رؤيا الأجرام السماوية السالفة الذكر في الوجه الثاني، يثبت بقولك هذا انك قد خالفت الله سبحانه وتعالى ((بكتابه الكريم)) والإمام الرضا (عليه السلام) وباقي الأئمة (عليهم السلام).

جهل وغباء وبيان حقيقة

قال المدعي [والحقيقة إن محمد وال محمد حيرت أنوارهم القدسية أصحاب العقول التامة من الأنبياء العظام والملائكة الكرام حتى ظنوا إنهم –ع- الملك العلام سبحانه] المتشابهات/ج١/الطبعة الأولى.

التعليق السابع:

نعم يا صاحب الصورة الظلامية إن أهل البيت وأنوارهم حيرت عقول الجميع لكن لا بعنوان أن يتوههم الناس أو المعصومون من الأنبياء والملائكة إن أنوارهم (عليهم السلام) هم الله (جل وعلا) ما هذا الظلام الذي أنت فيه توقع المعصومين من الأنبياء والملائكة بالوهم والاشتباه لا حول ولا قوة إلا بالله هل يعقل إن المعصوم لا يميز الخالق عن المخلوق؟ من يقول بهذا الكلام غير الذي في قلبه مرض وفي فكره سقم، أين هذه الآيات أو الروايات التي تنص على إن الأنبياء أو احدهم اشتبه بين الأنوار المحمدية والمولى (جل سلطانه) خاصة وإن الله قد كشف لإبراهيم عالم الملكوت ليكون من الموقنين ومن المعلوم إن الأنبياء إذا كشف الله لهم شيء (سر من الأسرار)

ازدادوا يقيناً، فهل تقول إن إبراهيم عندما رأى الملكوت لم يزداد يقيناً وظن إن الأنوار هي الله تعالى؟ نسأل إذن ما هي الثمرة من كشف الله عالم الملكوت لإبراهيم؟ ورغم ذلك لم يزداد يقيناً بل ظن على العكس فهل كَشفَ الله كان على نحو العبث؟ هذا الكلام يؤخذ مع ملاحظة إن المعصوم كلما كُشف له شيء من عالم الملكوت ازداد يقيناً لا كما يقول المدعي الضال [ظنوا أنهم -ع- الملك العلام سبحانه] فهو خلاف المصلحة والثمرة المتوخات من الله بكشف الأسرار لأوليائه الأنبياء (عليهم السلام)، وأيضاً حاشا الله من العبث وحاشا المعصومين ونبي الله إبراهيم من الاشتباه، أعاذنا الله من شطحات الأفكار ووسوسة الشيطان، وكما لابد من إعطاء دليل على إن نبي الله إبراهيم (عليه السلام) يميز ولم يشتبه عليه أمر الأنوار وقد اخبر بذلك قبل حادثة المُحاججة. ففي قوله تعالى [وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ]**الصافات/٨٣**، سأل جابر بن يزيد الجحفي جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) عن تفسير هذه الآية فقال: ((إن الله سبحانه لما خلق إبراهيم كشف له عن بصره فنظر فرأى نوراً إلى جنب العرش فقال: الهي ما هذا النور؟ فقيل له هذا نور محمداً صفوتي من خلقي،

و رأى نوراً من جنبه فقال: الهي ما هذا النور؟ فقيل له هذا نور علي بن أبي طالب ناصر ديني، ورأى إلى جنبهما ثلاثة أنوار فقال الهي وما هي هذه الأنوار فقيل هذه فاطمة فطمت محبيها من النار، ونور ولديها الحسن والحسين فقال: الهي ورأى تسعة أنوار قد حفوا بهم قيل يا إبراهيم هؤلاء الأئمة من ولد علي وفاطمة...)) [1].

التعليق الثامن:

أما قولك [فلو كان قوله أي إبراهيم هذا ربي في عالم الشهادة أي في هذه الحياة الدنيا وهو بحث عن الرب فهو قطعا شرك ولا فرق في صدوره عن إبراهيم – ع – أو غيره].

أقول: الكلام يجري نفسه من إن إبراهيم (عليه السلام) وغيره من الأنبياء لا يشتبهون بين الخالق والمخلوق لا في الدنيا ولا في عالم الملكوت، أما إذا كنت تقصد بغيره أي غير المعصومين فمن الممكن أن يحصل عندهم إشراك بالله في عالم الدنيا ((الشهادة)) وقد أثبتنا إن قول إبراهيم هذا ربي كان بخصوص الشمس والقمر والكوكب وفي عالم الشهادة لا في عالم الملكوت كما تدعي يا صاحب أسرار القرآن. .

---

١) إلزام الناصب /ج١/ ص ٨٤ – ٨٥.

مدعي العصمة بين التناقض وبطلان الاستدلال

سُئل المدعي [ما المراد من القلب وحبل الوريد في الآيتين؟ أجاب قائلا: المرء أي الإنسان المؤمن بالله وبحجة الله في أرضه وقلبه أي الحجة على الخلق، فالقلب هو الإمام المعصوم ومُثِلَ المعصوم بالقلب لأنه مثلُه يدير شؤون الكون كما إن القلب يدير شؤون بدن الإنسان وحبل الوريد هو الإمام المعصوم فهو حبل الله المتين وهو الباب الذي يرد منه الفيض الإلهي إلى الخلق....] المتشابهات / ج١ / ص ٢٦.

التعليق التاسع:

قلت: [القلب هو الإمام المعصوم] أقول يكون الكلام في نقاط:

١) من الواضح والبديهي عند كل عاقل إن المراد بالقلب هو (ذلك العضو العضلي المخروطي الذي يقع في جوف صدر الإنسان والذي يقوم عبر الأوردة بنقل الدم إلى أعضاء الجسم) فلذا نسأل صاحب المتشابهات وكل من اعتقد بقضيته، ما هو الدليل أو القرينة التي تعطيه المسوغ بان يؤول معنى القلب وحبل الوريد في الآيتين إلى إن المقصود

هو (الإمام المعصوم)؟!!! وكلامنا هذا لا ينفي عدم إمكانية التصرف بلفظ القلب مُطلقاً بل في حال وجود قرينة يمكن التصرف به وحمله على تلك القرينة المساقة خلال الكلام، هذا من جهة.

٢) ومن جهة أخرى يمكن القول إن المعنى الحقيقي لكلا اللفظين (القلب والمعصوم) واضح فمن يجعل معنى القلب هو المعصوم ماذا يكون هذا الاستعمال؟ الجواب يكون الاستعمال مجازياً إذن يا صاحب المتشابهات أنت ممن ينكر المنطق ويُكفر علماء المنطق فكيف يصح منك هذا التطبيق المنطقي فبحث الحقيقة والمجاز هو من مباحث علم المنطق فان قلت به والظاهر انك تقر ذلك بقرينة تطبيقك له فهو تناقض في أقوالك وأنت معصوم ومن العيب أن يصدر منك التناقض، وإن لم تقل به يبطل استدلالك أعلاه ويثبت عدم صحة قضيتك وعدم معرفتك للمتشابه وتمييزه بصورة صحيحة وعدم اتصالك بالمعصوم وانك لست برسول ووصي الإمام.

٣) ومن جهة ثالثة نقول إذا أتيت برواية صحيحة السند (إن وجدت) تُفسِر الآية بان القلب يُراد منه هو المعصوم – تسامحاً – أقول يكون هذا تطبيق أصولي راجع لقواعد الجمع العرفي في باب التعارضات وهو من المباحث الأصولية ومن الغريب انك تعمل به بالرغم من إنكارك له. فان قلت به فهو دليل آخر لنقض عصمتك باعتباره تناقض والمعصوم حاشاه من ذلك فيبطل استدلالك المزعوم ولا اعتقد بوجود رواية تفسر الآية على هذا النحو لكي تكون دليل على صحة مُدعاك.

٤) إن القلب كما هو معروف لا يدير جسم الإنسان كما ذكر الجاهل بأبسط الحقائق، بل يقوم بنقل الدم إلى كل أعضاء الجسم فليس من وظيفته إدارة البدن.

٥) إن قوله تعالى [...أَنَّ اللّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ] **الأنفال/٢٤**، في مقام الإشارة إلى إن الله قادر على الحيلولة والتصرف في الإنسان لأن المعنى الحقيقي للحيلولة: هي التخلل وسطاً فالله سبحانه هو المبدع للإنسان وهو المحيط بأجزائه والمتصرف بها يحول بين

الإنسان وبين كل جزء من أجزاء وجوده بينه وبين سمعه وبينه وبين بدنه وبينه وبين نفسه فهو يتصرف بتمليك الإنسان منها ما شاء وكيف يشاء فهو الحائل بينه وبين ذاته وبينه وبين توابع ذاته من قواه وآثاره وأفعاله وليس مقام الآية هو الإشارة إلى القلب وما هو معناه الحقيقي ومدى إمكانية التصرف فيه مجازاً مع وجود القرينة، فلا نعلم كيف فسر المدعي الجاهل الآية؟ جعل إن المعنى المراد في المقام هو القلب وقد فسره بشخص المعصوم؟**!!!**

٦) يجري نفس النقاش في عبارة المدعي [وحبل الوريد هو الإمام المعصوم] مع فرق المعنى بين القلب وحبل الوريد، المهم في ذلك هو إن مدعي الاعلمية بالمتشابه قال**:** [فالقلب هو المعصوم] وبعد سطر واحد قال**:** [حبل الوريد هو المعصوم] أقول ما هذا التخبط والجهل في التأويل، من المفروض أن المعصوم لا يقع بمثل هكذا تهافت بَين وان دل هذا الأمر فإنما يدل على سقم فكره، فاتق الله وتب إليه عسى أن يغفر لك قبل أن يُدركك الغرق كما أدرك فرعون فتاب فلم تقبل توبته**.**

الكذاب الأشر.... جاهل مركب

سُئل المدعي [ما معنى قوله تعالى [فويل للمصلين] في سورة الماعون؟ فأجاب:-..... فويل للمصلين أي فويل للمنتظرين، فكل مرسل من الله مبشر به ممن سبقه من الأنبياء والمرسلين والأئمة –ع- يوجد جماعة من المؤمنين به ينتظرونه ولكن مع الأسف دائما كان هناك فشل كثير من هؤلاء المنتظرين في نهاية المطاف.... وقوله تعالى [الذين هم عن صلاتهم ساهون] أجاب المدعي الذين هم ساهون في الدنيا واللهث وراءها الذين هم ساهون عن الإمام المهدي –ع- فالعمل بين يديه –ع- خير صلاة يؤديها المؤمن، وهؤلاء المنتظرون الفاشلون الذين كان عاقبة أمرهم خُسرا لما تركوا العمل بين يدي الإمام المهدي –ع- وكذبوا وصيه ورسوله] المتشابهات/ج١/ص ٣٢ – ٣٣.

التعليق العاشر:

إنا لله وإنا إليه لراجعون، هل يعقل أن فويل للمصلين معناها فويل للمنتظرين للأنبياء والمرسلين والأئمة (عليهم السلام) الذين ينتظرون فيفشلون في نهاية المطاف؟!!! ما هذا الجهل المركب؟! والله انه أبشع وأهجن الصور الظلامية المشوهة للحقائق ودليل ظلامية هذه التأويل الباطل هو أننا لو لاحظنا

كتب التفسير لوجدنا إن قوله تعالى [فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ * الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ * الَّذِينَ هُمْ يُرَاؤُونَ] **الماعون/٤-٦**. يُفسَر وباختصار (بأنه الويل لمن يغفل ويسهو ولا يبالي أن تفوته الصلاة سواء بصورة كلية أو بعض الوقت أو يتأخر عن وقت فضيلتها فان هذا الأمر هو تكذيب بالدين عملاً رغم تظاهره بالإيمان أي يأتي بالعبادة لمُراءاة الناس فهو يعمل للناس لا لله تعالى لأنه يؤدي حركات الصلاة لكن قلبه متجه إلى الناس وكم يا ترى من المتسمين بالإسلام هو على هذه الصفة حتى من علماء الأمة؟؟) لا كما يُفسِره الفاجر الفاسد.

التعليق الحادي عشر:

عجبي لمن التحق بالمدعي الضال وصدقه والله إن لطفل لم يبلُغ الحُلم بعد ليفهم معنى هذه الآية فكيف بمن عُدَ عِداد الرجال بل حتى الجُهال من الرجال لو سألتهم ما معنى هذه الآية لأجابوك وببداهة عن معناها، عجبي أكرره ألف مرة وأقول كيف اتبع هؤلاء الناس هذا السفيه المريض الذي يتكلم بأسلوب بهيمي نعم ولهذا الحد، أقول إن دل ما قرآناه فإنما يدل على إن صاحبه أما مجنون سفيه (سقيم الفكر) أو

هو من ضمن الحركات التي خُطِطِ لها من اجل القضاء على الدين الإسلامي والمذهب بصورة خاصة وبالذات قضية الإمام، فقد حاول الغرب الكافر وبعض من حُسب على الإسلام تسفيه قضية الإمام الغائب (عجل الله فرجه الشريف) بغية أن يعتقد الناس انه لا وجود للمهدي أو عند خروجه المبارك يُرفض لعدم وجود أي مصداقية لمن يدعي المهدوية فبذلك يكون قد حققوا ما يتمنون فيقضون على الإمام (عليه السلام) وعلى أصحابه لكن هيهات أنى يكون لهم ذلك والله ناصراً دينه ومعزاً لجنده رغماً على أنوف المغرضين ومحققاً لوعده الذي قطعه على نفسه لعباده وهو تحقيق دولة العدل الإلهي بقيادة القائم من آل محمد قرب الله زمانه وكثر أعوانه وأن الأرض يملكُها المستضعفون بعد أن ملكها من ملكها فليعلم وليسمع العالم أن للباطل جولة وللحق دولة.

التعليق الثاني عشر:

أقول هل يعقل إن قوله تعالى [الذين هم عن صلاتهم ساهون] معناها [الذين هم ساهون عن الإمام المهدي –ع- فالعمل بين يديه –ع- خير صلاة يؤديها المؤمن]؟

نعم قد يكون العمل مع المعصوم خير من أي عبادة وذلك لأنه (عليه السلام) يعمل لتحقيق الغرض والهدف الإلهي لكن ليس لهذا المعنى صلة في تفسير الآية القرآنية المُراد كشف دلالتها ولا بأس بمراجعة التعليق العاشر للنظر في تفسير الآية وذلك لصلاحيته أن يكون أيضاً جواب على هذا الادعاء والتفسير المضطرب والذي ينم عن مدى جهل صاحبه، لكن لابد من توضيح معنى [الصلاة والمصلين]و[الانتظار والمنتظرين].

الصلاة: معناها الحقيقي هي تلك الأفعال أو الحركات العبادية التي يقوم بها الفرد للتقرب بها إلى الله.

والمصلي: معناه الحقيقي هو ذلك الشخص الذي يقوم بتلك الأفعال أو الحركات العبادية ليتقرب بها إلى الله.

الانتظار: معناه الحقيقي هو الترقب لشيء أو ترقب شيء.

المنتظر: معناه الحقيقي هو ذلك الشخص الذي يقوم بعملية الترقب لذلك الشيء.

فنحن نسأل هل توجد علاقة فيما بين هذه المعاني والألفاظ لكن يمكننا أن نقول هذا معنى حقيقي وهذا معنى مجازي؟

الجواب أكيد لا، لأنه لا يمكن أن تلحظ أي علاقة بينهما لكي يكون احد المعنيين حقيقي والآخر مجازي كما هي العلاقة بين (الأسد: الحيوان المفترس وبين الرجل) فالعلاقة بين المعنيين هي (الشجاعة) فما هي العلاقة هنا لكي تُجوز لنفسك أن تقول ما يحلو لك، نعم يا صاحب الأسرار نعم أيها الأعلم بالمتشابه إن الذي يصلي يقال له مصلي والذي ينتظر يقال له منتظر فلم نسمع أن المصلي الذي يؤدي الحركات العبادية انه منتظر ولم نسمع أن الصلاة معناها هي العمل بين يدي الإمام، أيها الجاهل أن كان مستواك بالمحكم والواضح اليقيني من سور وآيات القران هكذا فكيف هو بالمتشابه...

مخالفة المعصوم و الجهل الفاضح

سُئل المدعي [الموصوف من عمل الشيطان هل هو عملية القتل؟ فأجاب: الموصوف انه من عمل الشيطان هو القبطي نفسه باعتباره من صنيعة الشيطان وباعتباره من أتباعه، قال تعالى في وصف ابن نوح العاق الكافر [انه عمل غير صالح] هود / آية ٤٦ فوصف سبحانه بن نوح بأنه عمل غير صالح وقال تعالى عن موسى [و اصطنعتك لنفسي] طه / آية٤١ والعدو المضل المبين في الآية هو القبطي نفسه باعتباره من جنود الشيطان ومظهر عداوته لأولياء الله سبحانه] المتشابهات / ج ١ / ص ٣٦ – ٣٧.

التعليق الثالث عشر:

ورد في عيون الأخبار في حديث ابن الجهم قال سأل المأمون الرضا (عليه السلام) عن قول الله (عز وجل) [فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ] قال الرضا (عليه السلام): (إن موسى (عليه السلام) دخل مدينة من مدائن فرعون على حين غفلة من أهلها وذلك بين المغرب والعشاء فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فقضى موسى

على العدو بحكم الله تعالى ذكره فوكزه فمات قال هذا من عمل الاقتتال الذي كان وقع بين الرجلين لا ما فعله موسى (عليه السلام) من قتله انه يعني الشيطان عدو مضل مبين...) قال تعالى [فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ] القصص / آية ١٥.

أقول: بعد ملاحظة هذه الآية والرواية ٠ بد جهل المدعي بحقائق الأمور بل ومخالفة قول المولى عز وجل وقول الإمام الرضا (عليه السلام)، فلو دقق القارئ لوجد إن المدعي يقول [بان الموصوف من عمل الشيطان في الآية القرآنية هو القبطي نفسه] **والمعصوم يقول (بان الموصوف من عمل الشيطان في الآية القرآنية هو الاقتتال الذي كان بين الرجلين) فتكون النتيجة بخصوص قوله تعالى[إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ]حسب ما ورد في القولين أعلاه كالتالي:**

إن المدعي يقول: [هو القبطي نفسه باعتباره من جنود الشيطان].

والمعصوم يقول: (هو الشيطان باعتباره الموصوف بالعدو المضل المبين).

فلا نعلم ما هو الدليل الذي اعتمد عليه مدعي الاعلمية بالمتشابه؟!!!.

وهل هو اعلم بحقائق الأمور أكثر من الإمام المعصوم؟!!!

موسى النبي وسبب طلب المغفرة؟!!!

سُئل المدعي [طلب موسى للمغفرة مما وما هو الذنب الذي ارتكبه؟ فأجاب: طلب موسى –ع – للمغفرة من الله وتاب إليه سبحانه من بقاءه في قصر فرعون لعنه الله بعد إن عرف انه عدو لله سبحانه وتعالى والذنب الذي ارتكبه هو ببقائه في قصر فرعون لعنه الله فقد كثر سواده وإن لم يكن راضيا عن فعله ولهذا قال بعد المغفرة [رب بما أنعمت عليَ فلن أكون ظهيرا للمجرمين] أي نعمت المغفرة ونعمت القوة البدنية والمجرمين هم فرعون وجنوده] المتشابهات / ج١ / ص ٣٦- ٣٧.

التعليق الرابع عشر:

ورد في عيون الأخبار في حديث ابن الجهم قال سال المأمون الرضا (عليه السلام)..... فما معنى قول موسى [رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي] قال يقول إني وضعت نفسي غير موضعها بدخولي هذه المدينة فاغفر لي أي استرني من أعدائك لئلا يظفروا بي فيقتلوني فغفر له انه هو الغفور الرحيم قال موسى (عليه السلام) رب بما أنعمت علي من القوة

حتى قتلت رجلاً بوكزة فلن أكون ظهيراً للمجرمين بل أجاهد في سبيلك بهذه القوة حتى ترضى....

قال تعالى [قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ * قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيراً لِّلْمُجْرِمِينَ] القصص/١٦-١٧.

أقول: أيضاً بعد ملاحظة الآية القرآنية ورواية المعصوم نجد التهافت وتشويه الحقائق الذي يكشف عن جهل صاحبه.

فالمدعي يقول: [إن طلب موسى للمغفرة من الله هو بسبب بقاءه عليه السلام في قصر فرعون والذنب الذي ارتكبه هو بقاءه في قصر فرعون فقد كثر سواده وإن لم يكن راضيا عن فعله].

والمعصوم يقول: (إن طلب موسى للمغفرة من الله هو بسبب انه (عليه السلام) وضع نفسه في غير موضعها بدخوله هذه المدينة فقال لله فاغفر لي أي استرني من أعدائك لئلا يظفروا بي فيقتلوني وأما بالنسبة إلى الذنب فان موسى (عليه السلام) يُستَنتَج من قول الإمام الرضا (عليه السلام) انه لم يذنب في شيء) لاحظ أيها القارئ الكريم كيف إن سبب طلب

المغفرة اختلف من قول المدعي إلى قول الإمام الرضا (عليه السلام) فلا نعلم هل يأخذ الناس بقول المعصوم أم بقولك؟ هذا من جهة ومن جهة أخرى إن المدعي جعل النبي موسى (عليه السلام) موضع المذنب وعد على النبي بقائه في قصر فرعون ذنباً أما المعصوم لم يجعل موسى في مقام المذنبين بل نزهه عن ذلك وهذا ما يعتقد به أبناء المذهب الشيعي الإمامي [من أن الأنبياء لا تصدر منهم الذنوب والقبائح وهم معصومون عنها ومنزهون] لا كما تجعل أنت الأنبياء في مقام أهل الذنوب، هذا الكلام يؤخذ مع ملاحظة التخبط عند المدعي بقوله [بعد إن عرف انه عدو لله سبحانه وتعالى] واعجباه.. ثم واعجباه... من تخبط المدعي هل يعقل إن النبي المعصوم لم يدرك ولم يعلم انحراف فرعون وانه عدو لله إلا بعد فترة أي بعد أن آتاه الله الحكمة والعلم، ما هذا الجهل والظلام فالمعصوم أسمى وأرقى مما يتصوره المدعي وأمثاله فلا يخفى عليه مثل هذا الأمر باعتبار إن الإنسان العاقل الواعي بإمكانه أن يُدرك بطلان ما يدعيه فرعون وما سلكه فكيف بالنبي والمعصوم، هذا الكلام يُلاحظ المعصوم بما هو واعي ومدرك لا بما هو معصوم وينزل عليه الوحي، لكن

يشتد ويتعمق الإدراك والإيمان إذا عضد الوعي والإدراك (الوحي) ومن المعلوم أن الأنبياء والأئمة (عليهم السلام) (معصومون من حين ولادتهم ولا يشركون بالله طرفة عين وهم سادت العقلاء وأهل الحُلم والوعي في كل زمان).

من هو الأعلم بحقائق الأمور؟!!!

سُئل المدعي [لماذا وصف موسى الإسرائيلي بأنه غوي مبين؟
أجاب: وصف موسى عليه السلام الإسرائيلي بأنه غوي مبين لأنه أي الإسرائيلي كان المفروض أن يكون حذرا و يختفي و لا يعرض نفسه للاصطدام مع جنود فرعون مرة أخرى و خلال فترة قصيرة و على رؤوس الأشهاد ثم يدعوا موسى- ع – و يستصرخه [أي بصوت عالي] ليتضح للجميع أن من قتل القبطي في اليوم السابق هو موسى – ع-] المتشابهات / ج١ / ص ٣٧ – ٣٨.

التعليق الخامس عشر:

ورد عن عيون الأخبار في حديث ابن الجهم قال سال المأمون الرضا (عليه السلام) عن معنى قول موسى [رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي] فأجاب (عليه السلام) حتى وصل إلى موضع قال فيه (فأصبح موسى في المدينة خائفاً يترقب فإذا الذي استنصره بالأمس يستصرخه على آخر قال له موسى انك لغوي مبين قاتلت رجلا بالأمس وتقاتل هذا اليوم لأؤدبنك وأراد أن يبطش به.... وهو من شيعته قال يا موسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسا بالأمس إن تريد إلا أن تكون جباراً في الأرض وما تريد أن تكون من المصلحين....).

لاحظ عزيزي الفرق في الجوابين بين قول المدعي وبين الإمام الرضا (عليه السلام) بخصوص السبب من وصف الإسرائيلي الذي من شيعة موسى بأنه غوي مبين،.

فالمدعي قال: [السبب هو عدم أخذه الحذر والاختفاء وتعريض نفسه للاصطدام بجنود فرعون واستصراخ موسى في اليوم التالي ليعرف الجميع إن قاتل القبطي بالأمس هو موسى]،.

والإمام يقول: (السبب هو انه قاتل رجلا بالأمس وفي اليوم التالي قاتل رجلا آخر واستصرخ موسى أيضا لقتل القبطي الثاني فاعتبره (عليه السلام) طُغيان فأراد أن يؤدبه)،.

انظر أيها القارئ الكريم إلى تشويه الحقائق ومخالفة المدعي لقول المعصوم، ولا نعلم ما هو دليل المدعي على كلامه هذا مع العلم إن هذه الأمور من الواضحات والمسلمات عند أبناء المذهب الإمامي فهل يعقل بعد كل هذا إن مدعي وصي رسول الإمام يكون إنسان سوي وعاقل وسار ضمن الضوابط والمبادئ التي اختطها أهل البيت (عليهم السلام)؟ وهل يعقل أن نصدق بدعوى كلها تناقض وجهل وتهافت وتشويه للحقائق؟ ألا يكفي مورد واحد وتعليق واحد لأبطال دعوى المدعي خاصة وانه يدعي العصمة والمعصوم لا يصدر منه ما ذكر سلفاً.

الفصل في معنى إسرائيل

قال المدعي: [في جواب له على معنى كلمة إسرائيل:- ما تقدم بناء على إن إسرائيل تعني يعقوب ولكن الحقيقة إن إسرائيل تعني عبد الله وتعني محمد – ص – وبني إسرائيل هم آل محمد – ص – وأيضا شيعتهم بل والمسلمين عموما بحسب ورودها في القران... مستدلاً عليه اللعنة برواية قد نقلها عن تفسير العياشي عن هارون بن محمد قال سالت أبا عبد الله – ع – عن قوله سبحانه يا بني إسرائيل قال -ع- [هم نحن خاصة] وعن محمد بن علي قال سالت الصادق – ع – عن قول الله يا بني إسرائيل قال [هي خاصة بال محمد] وفي سنن أبي داوود عن النبي -ص- انه قال [أنا عبد الله أسمى احمد وأنا عبد الله أسمى إسرائيل فما آمره فقد أمرني وما عناه فقد عناني]...] المتشابهات / ج١ / ص ٣٨.

التعليق السادس عشر:

يكون ضمن نقاط:

١) إن ما دلت عليه الشواهد التاريخية الموثقة بان المقصود في اللغة السريانية بـ ((إسرائيل)) هو عبد الله، وإن يعقوب النبي (عليه السلام) هو صاحب هذا اللقب وان أبناءه الاثني عشر وذراريهم هم بنو إسرائيل وما جاء في جواب المدعي الضال المزيف للحقائق والثوابت التاريخية هو خلاف الواقع

والحقيقة الساطعة كسطوع الشمس، فالنبي الأكرم (صل الله عليه وآله) هو طه وياسين وآله هم آل طه وياسين وليس بني إسرائيل، لاحظ أيها اللبيب كيف يعمل عميل الماسونية جاهداً وطبقاً لأوامر أسياده بتشويه رمز القدسية محمد وآل محمد الأطيبين الأطهرين.

ودس السم بالعسل

جاء في علل الشرائع عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ((كان يعقوب وعيص توأمين فولِد عيص ثم يعقوب فسمي يعقوب لأنه خرج بعقب أخيه عيص ويعقوب هو إسرائيل الله ومعناه هو عبد الله لأن أسرا هو عبد و ئيل هو الله، وفي خبر آخر إن أسرا هو القوة و ئيل هو الله يعني قوة الله)) .

وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله: [وجآؤوا على قميصهِ بدمٍ كذب] قال: إنهم ذبحوا جدياً على قميصه، وقال علي بن إبراهيم: ورجع إخوته وقالوا: نعمد إلى قميصه فنلطخه بالدم فنقول لأبينا إن الذئب آكله، فلما فعلوا ذلك قال لهم لاوي: يا قوم السنا بني يعقوب إسرائيل الله بن

إسحاق نبي الله بن إبراهيم خليل الله؟ افتظنون إن الله يكتم هذا الخبر عن أنبيائه؟..... إلى آخر الخبر)) [1].

[كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلاًّ لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلاَّ مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ قُلْ فَأْتُواْ بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ] آل عمران/٩٣.

قال الطبرسي رحمه الله: ((إلا ما حرم إسرائيل " أي يعقوب " على نفسه " اختلفوا في ذلك الطعام فقيل: إن يعقوب أخذه وجع العرق الذي يقال له عرق النساء فنذر إن شفاه الله أن يحرم العروق ولحم الإبل وهو أحب الطعام إليه، عن ابن عباس وغيره ؛ وقيل: حرم إسرائيل على نفسه لحم الجزور تعبداً لله، وسأل الله أن يجيز له فحرم الله تعالى ذلك على ولده؛ وقيل: حرم زائدة الكبد والكليتين والشحم إلا ما حملته الظهور واختلف في أنه (عليه السلام) كيف حرم على نفسه؟ فقيل: بالاجتهاد وهو باطل؛ وقيل: بالنذر؛ و قيل: بنص ورد عليه؛ وقيل: حرمه كما يحرم المستظهر في دينه من الزهاد اللذة على نفسه "من قبل أن تنزل التوراة" أي كل الطعام كان حلالا لنبي إسرائيل قبل أن تنزل التوراة على موسى، فإنها

---

١) قصص الأبرار من بحار الأنوار / ص ١٨٩ / الطبعة الثالثة.

تضمنت تحريم ما كانت حلالا لبني إسرائيل. واختلفوا فيما حرم عليهم فقيل: إنه حرم عليهم ما كانوا يحرمونه قبل نزولها اقتداء بأبيهم يعقوب؛ وقيل: لم يحرمه الله عليهم في التوراة، وإنما حرم عليهم بعد التوراة بظلمهم وكفرهم، وكانت بنو إسرائيل إذا أصابوا ذنباً عظيماً حرم الله عليهم طعاماً طيباً وصب عليهم رجزاً)) [1] قال الطبرسي رحمه الله: (يعقوب هو إسرائيل الله - ومعناه: عبد الله الخالص - ابن إسحاق نبي الله، ابن إبراهيم خليل الله) [2].

٢) إن القرائن المنفصلة أو الواقع الموضوعي للقصص والخطابات القرآنية في غير الآية * آل ١٢٢ و ١٢٣ في سورة البقرة * تدل و بوضوح على إن المقصود من بني إسرائيل هم آل يعقوب وذراريهم. فانظر عزيزي القارئ إلى النفاق والعداء الواضح والجلي من قبل الفاسد والمفسد كيف يقلب الحقائق ويحاول إثبات التناقض في القرآن والإساءة للقرآن ولمُنزِل القران.

---

١) بحار الأنوار / المجلد ١٢ / الباب ٩ / ص ٢١٧.
٢) تفسير القُمي / ص٣١٦ - ٣١٧.

٣) إن النبي الأكرم وآله (صلوات الله عليهم) أجمعين أشاروا علينا بان نعرض كل الروايات التي نُسبت إليهم على القرآن فان وافقته علينا الأخذ بها وإلا فلنضرب بها عرض الحائط وما ذكره المدعي الضال هو خلاف للنصوص القرآنية بل وخلاف الروايات الموثقة التي أكدت المعنى الذي أشرت إليه في النقطة ((١، ٢)) وخلاف مشهور المؤرخين الثقات وعلماء التفسير وجمهور أهل الرأي والسداد، وما جاء عن يونس بن عبد الرحمن خير دليل على كذب المدعي وصحة ما أثبتناه، حيث قال: ((وافيت العراق فوجدت فيها قطعة من أصحاب أبي جعفر (عليه السلام) ووجدت أصحاب أبي عبد الله (عليه السلام) متوافرين فسمعت منهم وأخذت كتبهم، فعرضتها من بعد على أبي الحسن الرضا (عليه السلام) فأنكر منها أحاديث كثيرة أن يكون من أحاديث أبي عبد الله (عليه السلام) وقال لي: إن أبا الخطاب كذب على أبي عبد الله (عليه السلام) لعن الله أبا الخطاب وكذلك أصحاب أبي الخطاب يدسون هذه الأحاديث إلى يومنا هذا في كتب أبي عبد الله (عليه السلام)، فلا تقبلوا علينا خلاف القرآن فانا

إن تحدثنا حدثنا بموافقة القرآن وموافقة السنة، إنا عن الله نحدث وعن رسوله نحدث ولا نقول قال فلان وفلان فيتناقض كلامنا، أن كلام آخرنا مثل كلام أولنا، وكلام أولنا مصدق لكلام آخرنا، فإذا أتاكم من يحدثكم بخلاف ذلك فردوه عليه وقولوا: أنت اعلم وما جئت به، فان مع كل قول منا حقيقة وعليه نور، فما لا حقيقة معه ولا نور عليه فذلك من قول الشيطان)) [1].

٤) إذا أخذنا النقطة السابقة بنظر الاعتبار نجد إن كثير من علماء المذهب يُشيرون وبكل وضوح إلى إن هنالك كم هائل من الروايات المدسوسة في كتب أبناء المذهب، منهم السيد محمد حسين الطباطبائي حيث قال: (ومن المعلوم إن الدس والوضع غير مقصورين في أخبار الفقه بل الدواعي إلى الدس والوضع في المعارف الأعتقادية وقصص الأنبياء والأمم الماضين وأوصاف المبدأ والمعاد أكثر وأوفر ويؤيد ذلك ما بأيدينا من الإسرائيليات وما يحذو حذوها مما أمر

---

١) رجال الكشي / صـ ١٩٥.

الجعل فيها أوضح وأبين) [1] ومنهم الشيخ المجدد محمد جواد مغنية حيث قال: (نظرتُ إلى الإسرائيليات التي جاءت في بعض التفاسير على إنها خرافة وأساطير، ولا شيء اصدق في الدلالة على كذبها وزيفها من نسبتها إلى إسرائيل) [2] وغير هذين العلمين كثير يؤيدون ما جاءا به، ورواية المدعي على هذا النحو ولا حاجة لنا بالبحث في عمق تراجم الرجال عن صحة سند الرواية من عدمها وذلك لوضوح بطلان دلالتها وعدم موافقتها لكتاب الله وسنة المعصومين عليهم السلام ولكي لا يستلزم التناقض في روايات أئمة الهدى علينا أن نردها بوجه مدعيها وناقلها التزاما منا بقول الإمام الرضا (عليه السلام) ((...إنا عن الله نحدث وعن رسوله نحدث ولا نقول قال فلان وفلان فيتناقض كلامنا، إن كلام آخرنا مثل كلام أولنا، وكلام أولنا مصدق لكلام آخرنا، فإذا أتاكم من يحدثكم بخلاف ذلك فردوه عليه....)).

---

١) تفسير الميزان / ج١٢ / صـ١٠٧.
٢) تفسير الكاشف / ج١ / صـ٧.

٥) قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم [وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوّاً كَبِيراً] الإسراء/٤، هذه الآية الكريمة تشير وبوضوح إلى معنى الإفساد في الأرض من قبل بني إسرائيل فإذا كان محمد وآل محمد هم بني إسرائيل يستلزم من جواب واستدلال المدعي (على إن محمد وآله هم المفسدون في الأرض وهم من سيعلون في الأرض مرتين وسيبعث الله في آخر المطاف جنده الذين وعد بهم من اجل القضاء على بني إسرائيل) فهل يرضى احد بهذه النتيجة القبيحة التي تكشف عن فساد فكر المدعي ومحاولة تشويهه للحقائق المقدسة؟!!!

.. انتهى البحث..

تم بعون الله و توفيقه وتسديد المعصوم وبركات وأنفاس المولى السيد الصرخي الحسني ((دام عزه و بهاءه)) مناقشة الجزء الأول الطبعة الأولى من بحث المتشابهات لمدعي العصمة المبتدع الضال احمد إسماعيل كاطع عليه اللعنة والعذاب...

والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين

المحتويات

مقدمة لجنة البحوث والدراسات ٣
الإهداء: ٤
توطئة: ٥
المدّعي الضال وتجسيم الله (عز وجل) ١٢
التعليق الأول:- ١٢
دجال البصرة و الإساءة لإبراهيم (عليه السلام) ٢٠
التعليق الثاني: ٢٠
تناقض السفيه وجهله بجزئية البسملة ٢٣
التعليق الثالث: ٢٣
التعليق الرابع: ٢٤
الماسوني الماكر والاضطراب في التأويل ٢٦
التعليق الخامس: ٢٦
لا اشتباه ولا توهم ولا شرك في كلام إبراهيم النبي (عليه السلام). ٢٧
التعليق السادس: ٢٧
جهل وغباء وبيان حقيقة ٣٢
التعليق السابع: ٣٢
التعليق الثامن: ٣٤
مدعي العصمة بين التناقض وبطلان الاستدلال ٣٥
التعليق التاسع: ٣٥
الكذاب الأشر.... جاهل مركب ٣٩
التعليق العاشر: ٣٩
التعليق الحادي عشر: ٤٠
التعليق الثاني عشر: ٤١
مخالفة المعصوم و الجهل الفاضح ٤٤
التعليق الثالث عشر: ٤٤
موسى النبي وسبب طلب المغفرة؟!!! ٤٦

التعليق الرابع عشر: ٤٦
من هو الأعلم بحقائق الأمور؟!!! ٥٠
التعليق الخامس عشر: ٥٠
الفصل في معنى إسرائيل ٥٢
التعليق السادس عشر: ٥٢
ودس السم بالعسل ٥٣

طبع بموافقة المركز الإعلامي لمكتب
سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد الصرخي الحسني (دام ظله)

www.al-hasany.net
www.al-hasany.com
www.facebook/alsrkhy.alhasany
www.twitter.com/AnsrIraq
E-mail: info@al-hasany.net